

## تنسيق إيراني حوثي لتجنب ارتدادات قصف منشآت النفط السعودية

تلويح متأخر بالسلام لتهدئة الغضب الدولي من استهداف أمن الطاقة



سلام في التصريحات وحروب في الممارسات

السلام قد يكون متأخراً، مستبعداً أن يمر حدث من حجم الاستهداف الذي تعرضت له منشآت النفط السعودية ببقية وخريف دون عقاب دولي بطريقة ما، ومؤكداً أن تحديد طريقة الرد على القصف رهن التحقيقات الجارية بمشاركة أممية ودولية لتحديد المسؤوليات بدقة، ومعتبراً أن من تثبتت إدانته بالفعل "سيكون في وضع صعب".

فرنسا وبريطانيا، امتعاضاً من التعرض لمنشآت النفط السعودية، وأبدت ميلاً للرواية الأميركية السعودية التي تقول إن مصر قصف تلك المنشآت هو الشمال وليس الجنوب مثلما قالت جماعة الحوثي، وإن الأخيرة لا تمتلك تنفيذ قصف دقيق مثل الذي حدث من مدى يتجاوز الألف كيلومتر.

وقال مصدر سياسي خليجي، طلب عدم ذكر اسمه، إن حديث إيران عن

منشآت نفطية سعودية على ارتباط وثيق بأمن الطاقة في العالم، كما يكشف وعيها بحجم الغضب الدولي جراء ذلك ومخاوفها من تحمل تبعاته، ومن ضمنها تكريس عزلتها الدولية وتعقيد مهمتها في المواجهة التي تخوضها ضد الولايات المتحدة بعد انسحاب الأخيرة من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات غير مسبوقة في شدتها على طهران، وأظهرت قوى كبرى، على رأسها

وأضاف "إذا ثبت إطلاق إيران صواريخ من أراضيها في حادث أرامكو فإن ذلك يعتبر عملاً حربياً"، مستنداً "لا أحد يريد الحرب، ولكن إن استمرت طهران في ذلك فإنها تخاطر بإمكانية عمل عسكري".

وبحسب متابعين للشأن الإيراني فإن تلويح طهران بالسلام، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلائها الإقليميين، يكشف مدى شعورها بفداحة التعرض

حديث إيران وأذرعها عن السلام في المنطقة بعد سابقة قصف منشآت نفطية سعودية وبعد موجة الغضب الدولي التي أثارها تلك الحادثة، لا يعكس في نظر أغلب الملاحظين رغبة إيرانية في السلام، ولا يشي بتغيير حقيقي في السلوك الإيراني بقدر ما يترجم مخاوف طهران من تحمّل تبعات الاعتداء على أمن الطاقة في العالم، ما يجعل أن "عرضي" السلام الإيراني والحوثي مجرد مناورة للنفاذ من قضية قصف المنشآت السعودية من دون عقوبات.

طهران - لُوحت إيران بالسلام مع دول المنطقة، وذلك في وقت قام فيه المتمردون الحوثيون المرتبطون عضوياً بالسياسة الإيرانية بمبادرة تجاه المملكة العربية السعودية، أعلنوا بموجبها عن وقف استهدافهم لأهداف داخل أراضي المملكة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة.

وبدا من خلال الخطوتين الإيرانية والحوثية أن الطرفين ينشقان جهودهما لتجاوز تداعيات الهجوم الأخير على منشآت نفطية سعودية تابعة لشركة أرامكو وما نتج عنه من غضب دولي وما يمكن أن تنجر عنه من تبعات على إيران المتهمه الرئيسية في الهجوم وعلى أذرعها في المنطقة، ومن ضمنها ميليشيا الحوثي التي تبنت قصف المنشآت النفطية السعودية في بقيق وخريف دون أن تنتج في إقناع مختلف الأطراف المهمة بالموضوع بصدقها ورايتها.

## طبيعة الرد على قصف منشآت أرامكو رهن تحديد المسؤوليات بدقة عن طريق التحقيقات الجارية بمشاركة أممية ودولية

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن بلاده ستذهب إلى اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة هذا الأسبوع في نيويورك بمشروع تحالف الأمل والسلام في مضيق هرمز، وفق ما ذكرته وكالة أنباء فارس الإيرانية الأحد. وفي كلمته بمناسبة بدء مراسم أسبوع "الدفاع المقدس"، التي أقيمت بجوار مرقد الإمام الخميني جنوبي العاصمة طهران في ذكرى اندلاع حرب الفماني سنوات بين إيران والعراق، قال روحاني إنه سيتوجه إلى الأمم المتحدة خلال الأيام القادمة بمشروع للتعاون بين إيران ودول المنطقة لإرساء الأمن في الخليج وبحر عمان ومضيق هرمز "والتركيز على أن تواجد القوات الأجنبية يخلق المشاكل والمخاطر للمنطقة والممرات المائية وأمن الملاحة

## لندن ترسخ الشكوك في ضلوع إيران بقصف السعودية

ترى أن إيران دوراً مباشراً في القصف الذي تعرضت إليه تلك المنشآت. وكانت باريس قد سبقت لندن إلى التشكيك في الرواية الحوثية. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في وقت سابق إن قول الحوثيين إنهم هم من قاموا بقصف المنشآت السعودية يفقد إلى المصادقية.

محددة أو تسمية متورط بعينه، معتبراً أنه أمر "يجب التحقق الكامل منه، لأن ما سيرتب عليه سيكون إجراء قويا قدر الإمكان".

وتساهم وجهة النظر البريطانية بشأن الهجمات على منشآت أرامكو السعودية، بشكل غير مباشر، في ترجيح كفة الرواية السعودية الأميركية التي

تصدق أن يكون المسلحون الحوثيون في اليمن هم من يقفون وراء الهجمات التي استهدفت منشآت شركة أرامكو. وقال راب، في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، إن رواية الحوثيين بتبني القصف تفتقر إلى المصداقية، لكن الوزير رفض في الوقت نفسه توجيه اتهام لأي جهة أخرى

لندن - انضمت بريطانيا إلى المشككين في رواية قيام المتمردون الحوثيين بتنفيذ القصف الذي استهدف منشآت نفطية سعودية، وأدى إلى توقف حوالي نصف الإنتاج اليومي للمملكة من الخام.

واعتبر وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب أنه من غير المعقول

## الشيخ ناصر الصباح: جاهزون للطوارئ

الكويت - تولّى الشيخ ناصر الصباح الأحد صباح، نجل أمير الكويت الذي يشغل منصب نائب أول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مهمة طمأنة الكويتيين مع تعاطف حالة القلق في البلد جراء التطورات العاصفة في المنطقة واشتداد التوترات الناتجة عن صراعات إيران مع عدد من القوى الإقليمية والدولية.

وأكد الشيخ ناصر الأحد حرص الجيش بكافة قواته البرية والجوية والبحرية على الوصول إلى أقصى درجات الاستعداد واليقظة والاستمرار في اتخاذ كافة التدابير التي تضمن توفير الحماية لحدود البلاد وأجوائها. وورد في بيان صادر عن مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في وزارة الدفاع أن الشيخ ناصر استمع خلال اجتماعه بمجلس الدفاع العسكري إلى إيجاز مفصل من كبار القادة بالجيش الكويتي، اشتمل على آخر التطورات والأحداث التي تمر بها المنطقة في الوقت الراهن، وما تم اتخاذه من إجراءات احترازية من رفع لحالة الاستعداد والجاهزية لبعض القوات بالجيش بحسب ما تقتضيه.

وأضاف البيان أنه تم خلال الاجتماع تأكيد ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها في مثل هذه الأوضاع والحرص على استقاء كافة الأخبار من مصادرها الرسمية حفاظاً على قوة وتماسك الجبهة الداخلية للبلاد.

## قصف جوي جديد يعمق معضلة حماية مواقع الميليشيات في العراق

في تنظيمها وتسليحها أن تفك الارتباط مع قادتها المباشرين مثل قيس الخزعلي وهادي العامري، وتنضبط لأوامر رئيس الحكومة وتوجيهاته.

## الجهة التي أعادت قصف الحشد تبليغ الحكومة العراقية رسالة مفادها عدم تصديق مسرحية هيكله الميليشيات

واكتست الضربة الجديدة، التي تلقاها الحشد الأحد في محافظة الأنبار رغم محدودية الخسائر الناجمة عنها، رمزية خاصة إذ جاءت غداة نشر المخطط الرسمي التفصيلي لإعادة هيكله الحشد مع بيان لتوزيع المهام والمسؤوليات. وضمت الهيكلية الجديدة خمس معاونيات رئيسية، من بينها معاونيات للعمليات وأخرى للاستخبارات بالإضافة إلى خمس وعشرين مديرية وسبع قيادات عمليات في المدن الكبيرة.

وقال مصدر عراقي، طلب عدم ذكر اسمه، إن "الجهة التي أعادت قصف موقع للحشد بالأنبار في هذا الظرف بالذات أرادت إبلاغ رسالة لحكومة بغداد بأن لا أحد يصدق أن الميليشيات التابعة لإيران باتت تحت سلطة الدولة العراقية، وأن تلك الميليشيات ستظل موضع استهداف بعد مسرحية إعادة الهيكله".

تشمل أيضاً الحكومة العراقية التي تبنت الحشد كجزء من القوات النظامية الخاضعة لإمرة رئيس الوزراء الذي يتولى منصب القائد العام للقوات المسلحة.

كذلك يضع استهداف فصائل الحشد الشعبي الحكومة العراقية في مواجهة سياسية لا ترغب فيها مع الولايات المتحدة التي تتهمها قيادات بالحشد بالتواطؤ مع تل ألبيل وعض الطرف عن طيرانها لاختراق المجال الجوي العراقي الواقع تحت رقابة أميركية دقيقة. وتخشى الحكومة العراقية، التي تواجه سلسلة معقدة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، أن تقمها الميليشيات في صراع إقليمي ودولي لا طاقة لها بحمله.

ورشحت تلك الخشية مؤخراً بشكل غير مسروق حين اتجهت الشكوك نحو إمكانية أن يكون الهجوم على مرافق نفطية سعودية قد تم انطلاقاً من الأراضي العراقية وعلى يد ميليشيات موالية لطهران.

وأمر رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي منذ مدة بإعادة هيكله الحشد الشعبي، بحيث يصبح جزءاً من القوات النظامية، وذلك في محاولة لإيجاد حل لمعضلة وجود هيكل شبه عسكري يناهز الدولة قراراتها وسلطاتها بما في ذلك قرار الحرب، لكن تلك العملية بدت بإجماع الملاحظين شكلياً إلى أبعد حد، إذ لا ينتظر من الميليشيات الشعبية التي ساهمت إيران في تشكيل أغلبها وتساهم

الأرض بعد مشاركتها الفاعلة في مواجهة تنظيم داعش، وباتت منتشرة على نطاق واسع في مناطق العراق بما في ذلك مناطق الشمال والغرب موطن لبناء الطائفة السنية العراقية، تفتقر إلى الغطاء الجوي ونظال تحت رحمة الطيران الإسرائيلي، اليد الطولى.

الذي تمتلك فيه الولايات المتحدة وكذلك إسرائيل، اليد الطولى.

في استهداف مواقع الحشد فإن الحشد لا يمتلك إمكانية الرّزّ عليها، ما يعني تحمل الخسائر المادية والبشرية، فضلاً عن الخسارة المعنوية التي تشمل أيضاً إيران التي يدين قادته بالولاء لها، كما

مسيرة كانت في مهمة استطلاعية في محافظة ديالى شمالي بغداد والتصدي لأخرى في محافظة صلاح الدين المجاورة لديالى.

وتأتي هذه التطورات بعد أن تعرضت مؤخراً خمس قواعد للحشد الشعبي إلى هجمات غامضة، أخرجها تم بطايرتين مسيرتين قبل أسبوعين واستهدف أحد الوية الحشد قرب الحدود العراقية السورية ما أدى إلى مقتل أحد عناصره وإصابة آخر، في ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وتظهر تلك الهجمات أن ميليشيات الحشد التي اكتسبت قوة كبيرة على



ما الذي يمكن أن يأتي من الأجواء

الرمادي (العراق) - تعرضت قوات الحشد الشعبي المكونة أساساً من الميليشيات شيعية ناشطة على الأراضي العراقية، مجدداً، للقصف جوي مجهول المصدر كرس المعضلة التي يواجهها هذا الجسم العسكري غير النظامي الذي تحاول الحكومة العراقية معالجة وضعه النشاز من خلال إدخاله شكلياً تحت مظلة القوات المسلحة، ما يضعها أمام إشكالية حمايته بعد سلسلة هجمات على مواقع له، خصوصاً وأن تلك الهجمات التي تمت على الأرجح بطائرات مسيّرة، نسبت إلى إسرائيل واتهمت الولايات المتحدة بالتواطؤ في تنفيذها.

واستهدف طيران مجهول الهوية، الأحد، موقعا للحشد غربي محافظة الأنبار، بحسب ضابط في الشرطة العراقية.

وقال الضابط، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لحساسية الخبر، إن "طيرانا مجهول الهوية قصف موقعا للحشد الشعبي تابعاً للواء الطفوف في مطار المرصنات 70 كلم غرب مدينة الرطبة غربي الرمادي"، مركز محافظة الأنبار بغرب العراق.

وأضاف الضابط لوكالة الأناضول أن "القصف أدى إلى إلحاق أضرار مادية دون وقوع خسائر بشرية بصوف الحشد الشعبي". وأشار إلى أن "الحشد تمركز في مطار المرصنات بعد تحرير الرطبة من داعش قبل ثلاث سنوات". والأسبوع الماضي قالت قوات الحشد الشعبي إنها تمكنت من إسقاط طائرة